فتاة مصر الفتاة

مجلة ادبية علمية اجتماعية شهرية

العدد الخامس | اغسطس سنة ١٩٢١ | السنة الاولى

الأسرة

حقوق المرأة في الاسرة

يلقب القرن العشرين بقرن المرأة وماذلك الا لاستعداد المدنية الحاضرة بالاعتراف ان للمرأة حقوقا مهضومة وقد علا الضجيج من ذلك الاجحاف فاستيقظت المرأة أخيراً وادركت ذلك . ادركت أن حقوقها التى وهبها الله اياها قد ذهبت ادراج الرياح بعد أن قضى عليها الرجل ايما قضاء . شعرت بالسلاسل التى تقيد ايديها وأرجلها وشعرت بضيق صدرها وازهاق روحها . شعرت أيضاً بأنها محجوبة عن ضوء الشمس ونور السماء وعن النسيم العليل الذى ينعش النفس ويبعث الروح وعن التأمل فيما رسمته يد المولى على سطح الأرض — فلا ارادة لها الا ارادة زوجها ووالدها ولا حيلة لها الا ما يمنحها الرجل المتسيطر عليها . شعرت المرأة بقدمى الرجل فوق عنقها وهو يقول لها . . اخضعى ياضعيفة الجسم والعقل

اخضعى ياخادعة آدم وبامسببة البؤس والشقاء للانسان . — اخضعى لمن هو اقوى وأحق منك بالحكم والسلطان . . .

استيقظت المرأة لحالها هذه فرأت مارماها به الرجل من الاحتقار والازدراء . فلا مركز لها ولا أهمية كأنها العوبة بيده يصنع بها مايشاء تنبهت المرأة ونهضت لتسترجع مكانتها وترفع شأنها اما باللين أو بالعنف. وقد تجلى لنا ذلك فيما قامت به نساء الغرب عند المطالبة بحقوق الانتخاب . اذ قد عمت الخسارة والدمار الكنائس ومصالح الحكومة حتى بيت البرلمان قبل الحرب الأخيرة مباشرة . ان الاسرة مملكة المرأة . —

ففيها تسعد وتشقى وهى عمادها وحياتها وبهجتها هى منبع النور الروحانى الذى ينبعث فيملأ فراغ تلك المملكة الصغيرة وينسى الرجل عناء العمل المرأة هى رسول الحب الآلهى الذى يرفع الانسان عن ماديات الحياة الى سماء الأفكار العالية والشعور الرقيق فيدفعه الى تضحية النفس فى سبيل تحقيق امنية شريفة أو فكرة عالية . وفى سبيل الدفاع عن الضعيف أو الأخذ بيد البائس المظلوم . لقد وضعها قدماء اليونان رمز الربيع فسموها بيرسيفنى Persephone الى بظهورها على الأرض ترفع الأزهار رؤوسها وتغرد الطيور مبشرة بعضها بعضاً بورود السعادة والهناء وتهمس الحشرات بشرى سعيدة في آذان الأزهار بأن الله قد من عليها أخيراً بالحياة .

وقد وضعوها أيضاً رمز الحكمة والعدل والرأفة فى شخص «اثين» Athene. التى لم يستغن عنها مجلس الآلهة الأعلى لما لها من الارشادات البليغة . .

فليعلم الرجل أن المرأة ماخلقت في العالم الا لتكون زميلة له في سرائه

وضرائه . شريكة له في افراحه وانشراحه وان الله ماخلق المرأة الا رحمة بالانسانية فاحق لها ان تكون ملكة فى بيتها وبين أولادها وليس له أن يتعدى على أعمالها. وليفهم أنها انسان حى ذات شعور راق وعقل راجح وقلب قوى لاتزعزعه الصعوبات والعقبات التى تعترض الاسرة . وليعرف أن لها حقوقاً مقدسة يجب أن تراعى وتحترم كما أن عليها واجبات نحوه تؤديها عادة بكل اخلاص وامانة رغم هضم حقوقها .

هذه هى المكانة التى يجب ان تكون للمرأة في الأسرة ولا يمكن ذلك الا اذا احترمها زميلها وعاملها معاملة الزميل كما هو الحال في الأسر الغربية وأخص منها الانجليزية . فللمرأة هناك المكانة الأولى فى المجتمع كما أنها موضع ثقة ومنبع حكمة يستشيرها في كل أمور حياته . . وقد دلت التجارب على بعد نظرها وسداد رأيها حتى أصبح لا يسلك طريقاً الا الذى ترضاه له وهكذا شأن غالبية الغربيين فهم يقدرون مركز المرأة فيقدمونها على زوجها فى المنزل والزيارات والحفلات وغيرها . وهناك الاحترام متبادل بين الرجل والمرأة فلا يمكن الرجل التدخين مثلا الا بعد استئذان السيدة ولا يجلس الا اذا جلست هى أولا وهى الآمرة الناهية صاحبة السلطان على حياتها وحياة الرجل فان كانت عاقلة حكيمة فيا سعادة الرجل وهنائه وان كانت طائشة ومتزعزعة فيا شقائه وشقاء الأسرة

كذلك هناك للمرأة تأثير عظيم ونفوذ كبير على أراء الرجل فترى الناس تسعى في التقرب من زوجات رجال السياسة ويتفانون في خدمتهن واستمالة قلوبهن اذ بواسطتهن تتحقق امانيهم وتنجح مشروعاتهم . ولا تدر المرأة المصرية أن بيدها تدوين التاريخ وبيدها مستقبل الامة فهى بذلك

قوة كامنة عظيمة.

فيا أيها الرجل المصرى . ويا أيها الشباب الناهض . الذى تطلب استقلال وطنك وسعادة امتك . اعلم ان لا سعادة الا بالسعادة المنزليه ولا تقدم الا بنهضة المرأة ولا يتم ذلك الا بمساواة المرأة للرجل وبأعتراف الاخير بأن للأولى حقوقا يجب أن يؤديها ويحفظها ويقدسها . فكن رفيقا لها في الحياة حافظا لها . فان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا . والله وليها وحاميها ؟

ودوده الصدر

التبرج

هو التغالى فى الزينة والخروج عن حد الحشمة .

ولقد فشا هذا الداء العضال فى فتيات مصر ونسائها . وكثيراً ما قرأت مقالات في هذا الموضوع . وكنت أظن أنها تكون مفيدة ولكنى والأسف يملأ فؤادى أراه يزداد بمر الأيام . وكر الاعوام وكلما انقضى جيل جاء بعده آخر اكثر تبرجاً وأعظم تأنقاً . فلماذا هذا التبرج ؟ هل من فائدة تجنى منه ؟ انى لا أرى له فائدة وأرى منه مضاراً لا يحصرها العد

وأول شيء منه طلاء الوجه . وما قدمت هذا على غيره الا لكونه أمراً اصبح منتشراً بين فتياتنا ونسائنا . ألم تعلم الفتاة ان طلاء الوجه يسد مسامه . فاذا ما تكررت هذه العملية أصبح الوجه خشناً متغيراً وظهرت فيه بثور تشوه جماله . فيأتى الضرر من حيث أريد النفع .

ما ضرك ايتها الفتاة لو رضيت بما البستك يد القدرة الآلهية . ما أجمل